ـــــــها إلى منزله

ـــــه رسائل موجعة للخونة والمتآمرين

ـــــالـه أبناء محافظـة إب..

ـــــائمة في ظل الانقسام والتحريض المضاد

واستعدادهم للتصدي لكل من يحاول النيل منه.

وطالبوا الجهات المختصة بعدم التهاون في مثل هكذا جريمة التي لولا التساهل -سواءً عن قصد أو دون قصد- عن جريمة مسجد دار الرئاسة وعدم تقديم الجناة إلى العدالة وكشف من يقف وراءهم ماكن لهم أن يفكروا في جريمة النفق.

مجددين العهد والولاء للوطن وللثورة والجمهورية والوحدة وللمؤتمر الشعبي العام وزعيمه الرئيس علي عبدالله صالح صانع أمجاد اليمن ومحقق نهضته الجديدة، وباني وطن الـ22 من مايو المجيد في ظل راية الوحدة والجمهورية والحرية والديمقراطية، والذي بفضله عاش شعبنا فترة من الزمن حافلة بالمنجزات والمكاسب وفي مقدمتها نعمة الأمن والاستقرار، واستطاع اليمنيون في ظلها تحقيق ما كان يعتبر حلماً بعيد المنال وأصبح اليوم حقيقة معاشة وفي المقدمة حلم الوحدة اليمنية التي يجب على كل يمني شريف صيانتها والحفاظ عليها وإجهاض محاولات تمزيق الوطن والعودة به إلى عهود التشطير والإمامة والاستعمار.

وقد تحدث الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام إلى الحاضرين بحديث مفعم بالسعادة لما سمعه من أبناء محافظة إب الأوفياء وما لمسه من مشاعر وطنية فياضة والتي تأتي امتداداً لعظمة عطائهم من أجل الوطن والثورة والجمهورية والحرية والديمقراطية، وتمسكهم بالثوابت الوطنية، وثباتهم على مواقفهم المبدئية وعدم رضوخهم للمساومات حولها، ولما يتحلون به من صفات الوفاء وصدق الولاء وحرصهم على سلامة الوطن.

مقدراً إدانتهم واستنكارهم لكل الأعمال التي تتنافى مع أخلاقيات شعبنا وقيمه، ولجريمة مسجد دار الرئاسة وجريمة النفق التي كان الهدف منها الزج بالبلاد في أتون صراعات جديدة بفعل الحماقات والنزاعات الغوغائية والانتهازية التي تسببت في تدمير البنى التحتية وإيقاف عجلة التنمية وإلحاق الضرر الكبير بمصالح المواطنين وإقلاق حياتهم وإشاعة الخوف والرعب في أوساطهم، كل ذلك حدث تحت شعار التغيير نحو الأفضل، والوصول إلى المستقبل الأزغد، الذي لن يتحقق من وجهة نظرهم وعلى ضوء نهجهم إلا بعد تدمير كل ما تحقق للوطن، وبعد انهيار كل القيم.. وفشل الدولة وتعكير صفو الحياة العامة، فهذا هو التغيير لديهم، وهذا هو المستقبل في برامجهم، أن يتصارع الناس ويقتلون بعضهم بعضاً، ويتفشى العنف والإرهاب.

وتطرق الزعيم إلى ما تشهده الساحة الوطنية من تفاعلات وانقسامات وتحريض مضاد لا يمكن أن يتحقق في ظل هذا الوضع أي حل للمشكلات القائمة وخاصة ما يتعلق برفع الدعم عن المشتقات النفطية، حيث كان يجب أن يرافقها حزمة من الإصلاحات الجذرية الكفيلة بإنهاء كل مظاهر الفساد والإفساد وتجفيف منابعه وإعادة النظر في سلم الأجور وخاصة المتدنية، مشيراً إلى أن ما سبق اتخاذه من إجراءات برفع الدعم عن القمح والدقيق والأرز والسكر كانت ضمن منظومة متكاملة خففت من تبعاتها عن المواطنين؛ لأن استمرار الدعم سياسة خاطئة وهو ما جعلنا نتراجع في حينه.

وأشاد الزعيم بتضحيات أبناء محافظة إب الذين كانوا في مقدمة الصفوف في تفجير الثورة والدفاع عنها.. وقدموا قوافل من الشهداء أمثال الشهيد البطل علي عبد المغني مفكر الثورة وغيره من الشهداء البارزين الذين لولا دماؤهم وتضحياتهم بأرواحهم ماكان للثورة أن تنتصر، ولما كان للنظام الجمهوري أن يسير، ولولا مواقف واستبسال أبناء محافظة إب وكل الشرفاء من أبناء اليمن ما كان لثورة أكتوبر أن تنجح في تحقيق الاستقلال الوطني الناجز وطرد المستعمر البغيض من ارض اليمن في الثلاثين من نوفمبر عام 1967م، وهو الموقف الذي تجسد في نصرة أبناء إب الأوفياء ووقوفهم جنباً إلى جانب مع كل أبناء الوطن في إعادة تحقيق وحدة الوطن المباركة والانتصار للأدوار الوطنية في الحرية والديمقراطية.

مثمناً تثميناً عالياً صمود وثبات وإخلاص المؤتمريين والمؤتمريات في محافظة إب، وفي كل محافظات الجمهورية، وولائهم الصادق للمؤتمر باعتباره الحامل لأماني وتطلعات الجماهير، وحاملاً لمشروع الأمن والاستقرار، والمساواة والعيش الكريم، وحامل لواء الحفاظ على الوحدة اليمنية الخالدة، وهو ما يريده كل مواطن من الدولة أن تكون حاملاً لمشاريعهم الوطنية ولهمومهم، وأن تكون هناك حكومة تهتم بالمواطن وتخفف معاناته لا حكومة تسعى للربح.

مشيراً إلى الرؤية التي قدمها المؤتمر الشعبي العام للخروج من الأزمة الراهنة.

وقد قدم أبناء محافظة إب درع الوفاء لرمز الوفاء الزعيم علي عبدالله صالح عرفاناً وتقديراً واعتزازاً بما صنعه لليمن من تطور وازدهار في ظل قيادته الحكيمة لفترة 33 عاماً.. وتعبيراً عن حب المواطنين للزعيم ولما تحلى به من حنكة وحكمة وتواضع، ولما نالهم من خير بشكل خاص وكل أبناء الوطن بشكل عام.

خلال استقباله المهنئين له من أبناء المحويت..

الزعيم: اليمنيون يرفضون العنف والإرهاب بكل أشكاله

توافد أبناء محافظة المحويت بكل مدنها ومديرياتها وعزلها وقراها الأربعاء إلى منزل الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام الذين استقبلهم شاكراً لهم صدق مشاعرهم، مرحباً بقدومهم مثمناً موقفهم المعبر عن الوفاء والحرص على الوطن وسلامته وسلامة الشعب، وهو الموقف الذي لم يكن غريباً على أبناء محافظة المحويت الذين لم يكونوا دوماً إلاّ مع الدولة ومساندين لكل جهودها في تنمية الوطن وفي ترسيخ وسيادة سلطة النظام والقانون، ينبذون العنف والإرهاب وكل محاولات إقلاق الأمن والاستقرار والسكينة العامة في كل ربوع الوطن.

وقد حمل الواصلون من أبناء محافظة المحويت وفي مقدمتهم العلماء وقيادات المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي، والمشائخ والأعيان والعقال والوجهاء والطلاب والشباب وقطاع المرأة ومنظمات المجتمع المدني، كل مشاعر التقدير والحب للزعيم القائد رئيس المؤتمر الشعبي العام، مجددين وقوفهم واصطفافهم معه ومع المؤتمر في مواجهة كل أنواع التآمرات التي تستهدفه، والتي هي في الأساس لكل مؤتمري ومؤتمرية.. واستهداف لنهج الوسطية والاعتدال، واستهداف للتنمية والحرية والديمقراطية، وقبل كل ذلك استهداف للجمهورية والثورة والوحدة وللوطن الذي حفظ لليمنيين كرامتهم وانتمائهم، منددين ومستنكرين لجريمة حفر النفق إلى منزل الزعيم وبالذات إلى ساحة المسجد الكائن فيه، وهي الجريمة التي لم يخطط ويمول وينفذها إلا من تجرد من كل القيم الدينية والوطنية والأخلاقية والإنسانية، المتعطشون للدماء.. المشغوفون بأعمال القتل والتدمير، الذين مازالوا يجرعون الشعب الويلات ويتسببون للوطن بالأزمات والمحن، والذين لا يريدون لليمنيين أن يعيشوا في أمن وأمان كما يعيش الآخرون، ولا يريدون لهذا الوطن أن يتطور ويزدهر، لأنهم لا يستطيعون العيش إلا في ظل الأزمات وافتعال المشاكل ونسج خيوط المؤامرات، لأن الحقد متغلغل في النفوس، والحسد يوغل صدورهم وتيار الانتقام من كل شيء جميل.

وأكد أبناء محافظة المحويت أنهم سيظلون كما عهدهم الزعيم وعهدهم الشعب، وعرفتهم الدولة صفاً واحداً متماسكاً ومتعاضداً.. ملتزمين بنهج المؤتمر الشعبي العام وببرنامج عمله الوطني، وبفكره المستنير المتمثل في الميثاق الوطني الذي أجمع عليه وأقره الشعب اليمني في استفتاء عام ومباشر ومثل سابقة عظيمة وإيجابية في تاريخ الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن وغير اليمن.. ولهذا فهو فكر نابع من ضمير الشعب ومجسد لآماله وتطلعاته، والمؤتمر الشعبي العام وسيلة كل اليمنيين الشرفاء في الانطلاق نحو مستقبل أفضل حقيقي بعيداً عن المزايدات والادعاءات.. فالواقع يشهد على أنه صاحب مشروع وطني.. مشروع الحداثة، مشروع العلم والمعرفة، ومشروع الانفتاح والتسامح الرافض لكل أنواع الانغلاق والظلامية، والنعرات المقيتة التي ثار عليها شعبنا وتجاوزها بقيام الثورة اليمنية الخالدة (26 سبتمبر و 14اكتوبر).

وأشارت الكلمات والقصائد التي ألقيت في لقاء الأخ الزعيم علي عبد الله صالح بأبناء محافظة المحويت الى الاستعداد الكامل للتضحية من أجل الوطن وأنهم سيقفون في الصفوف الأولى للدفاع عنه وعن المكتسبات التي تحققت له منذ قيام الثورة التي لم يبخلوا في نصرتها منذ أول وهلة، وحين هبّ أبناؤها للاشتراك في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية في كل جبهات القتال وقدموا التضحيات الجسيمة في سبيلها، وهو الموقف الذي تجسد في الدفاع عن الوحدة اليمنية أغلى وأسمى مكاسب شعبنا التي تحققت على يد الزعيم والقائد علي عبد الله صالح في الـ22 من مايو العظيم عام 1990م.

وأعلن أبناء محافظة المحويت أن مجيئهم إلى العاصمة وبالذات إلى منزل الزعيم علي عبد الله صالح هو رسالة سلام ومحبة .. السلام الذي كان الزعيم حاملاً له فترة رئاسته للبلاد وإلى اليوم، وأكدت الكلمات التي ألقيت باسم العلماء وقيادة فرع المؤتمر الشعبي العام، والشباب والمرأة بان من جاؤوا اليوم من أبناء المحويت هم نموذج مجسد للحب والإخلاص للزعيم وللمؤتمر وللوطن، والوفاء لمن وحد البلاد وأعاد ترسيم الحدود، وشق وعبّد الطرقات وشيّد المدارس والجامعات التي تزخر بها مدن وريف اليمن، وأنهم هم من وقف في كل الأزمات وما زالوا وهم سيف الوطن بيد الزعيم الذي يحق له أن يفاخر ويتباهى بهم أمام الآخرين، وهم رجاله في السراء والضراء.. وفي العسر واليسر وأنهم لن يسمحوا بأي تطاول على الزعيم والمؤتمر والوطن.

وناشد أبناء المحويت كل القوى السياسية وفي مقدمتها الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني أن لا يكونوا سبباً في خلق المزيد من الأزمات التي من شأنها إثقال كاهل الوطن وتعريضه للخطر الداهم الذي لن يرحم أحداً، وأن يعملوا على التخفيف مما يعانيه الوطن والشعب بالحوار وتغليب المصلحة الوطنية على ما عداها من مصالح وأن يحمدوا الله على ما يتمتعون به من حرية وعلى ما حققوه من مكاسب شخصية وحزبية، والوطن لم يعد يتحمل المزيد من المعاناة وافتعال أزمات جديدة خاصة وأن الشعب تجرع الويلات والمآسي جراء أزمة عام 2011م ومن تداعياتها الكارثية التي مازالت تجر أذيالها إلى اليوم.

وقد ألقى الزعيم علي عبد الله صالح كلمة رحب فيها بالحاضرين، وتحملهم مشاق السفر من كل مديريات المحويت، والوصول إلى العاصمة صنعاء مستنكرين ومنددين بكل أعمال الإرهاب، ولجريمة حفر النفق التي اكتشفت في الشهر الماضي الذي يأتي ضمن مخطط خبيث يستهدف اليمن بأكمله وإدخال البلاد في حرب أهلية طاحنة خدمة لأهداف المجرمين الخونة والعملاء الذين لا يعيشون إلا على العمالة، ويعملون ضد شعبنا اليمني العظيم الوفي، وأن أولئك المجرمين هم حثالة ولا يتعدون عدد أصابع اليد لا هم لهم سوى تخريب الوطن، لكن شعبنا الصامد والثائر الوحدوي الذي حقق أعظم المنجزات منذ 52 عاماً منذ قيام الثورة في 26 سبتمبر و 14اكتوبر بعرقه وجهاده وما يملك من طاقات، وأنه استطاع أن يحصن بلاده من خلال ترسيم الحدود، مع الأشقاء في سلطنة عمان وفي المملكة العربية السعودية حتى أصبح اليمن محصناً بسور المحبة والسيادة والاستقلال، وهو ما يفرض ويوجب الحفاظ على هذه المكتسبات وعلى ما تم تحقيقه من أجل رفعة اليمن وعزتها ومجدها.

معبراً عن أمله الكبير وثقته العميقة بتواصل الجهود لتقديم الأفضل للشعب والاستفادة من طاقات وجهود الجميع وفي المقدمة الشباب المؤهل، والابتعاد عن مخططات القوى التي تريد تجهيل الشعب ليعيشوا وينعموا هم بخيرات البلاد وثرواتها وحرمان الجماهير بل وإقصائها.

وتطرق الزعيم إلى محاولات تلك القوى التي كانت تعرقل كل جهود التنمية، وبالذات شق الطرق إلى القرى والعزل والمديريات والمحافظات، من خلال الدفع بالقبائل لمنع العمل في تلك المشاريع والاعتداء على المعدات وعلى الفنيين والمهندسين والعمال حتى لا تصل الطرق إلى القرى والعزل، ليظل الناس في انغلاق وعزلة وفي جهل، وحتى تظل تلك المناطق مزرعة خاصة بهم يعيشون عليها ويستغلون جهود المواطنين، وكانوا يتعمدون إذلال الشعب، وضد بناء جيش وطني قوي، ويريدون أن تحل القوات الشعبية محل القوات المسلحة والأمن بهدف أن لا يلتحق أبناء القبائل بسلك التعليم فيظلون تابعين لهم، كما كانوا ضد النظام والقانون.. وضد أي جهد يبذل لبسط سيادة الدولة على كل مناطق اليمن، كانوا لا يريدون إلا الفوضى رافضين للشرعية وللقانون حتى شرع الله سبحانه وتعالى كانوا يعطلونه من أجل أن يظلوا هم «حكام ومحكمين، يحكمون بالمربوع ومربوع المحدعش ومحدعش المحدعش، وهكذا.

وعبر الزعيم مجدداً في كلمته عن الشكر والتقدير لكل الذين حضروا ولكل من يصل من كل أنحاء الجمهورية للتعبير عن تضامنهم ورفضهم لكل أعمال العنف والإرهاب، متمنياً أن يتجاوز الوطن كل الأزمات المفتعلة التي تحاول تعقيد الأمور وتفاقم المشاكل والمعاناة.

سائلاً المولى أن يوفق الجميع إلى ما فيه خير الوطن والحفاظ عليه.

ـــــل وفداً من أبناء مأرب

ـــــودنا لحقن الدماء في مأرب والجوف

الكبير لمواقف الوفاء والأصالة التي عبر عنها أبناء محافظة مأرب الخير والعطاء في كلماتهم وأحاديثهم سواء ما سمعه اليوم أو في بقية الأوقات والمواقف وفي كل الظروف والأحداث فهي مواقف تجسد ما يتحلون به من شهامة وشجاعة وكرم ومبادئ وقيم.

وثمن رئيس المؤتمر الشعبي العام لأبناء مأرب استنكارهم وإدانتهم لجريمة النفق وغيرها.. مشيراً الى الأحداث المؤسفة والمستنكَرة التي تشهدها المناطق الشرقية والجنوبية والشمالية والتي تفرض على الدولة التحرك السريع ومعالجة الأمور بحكمة وروية لوقف نزيف الدم.

ودعا الزعيم علي عبدالله صالح الأخوة في محافظة مأرب والجوف إلى تحكيم العقل والمنطق واللجوء إلى الحوار والتفاهم وحل أي مشاكل بينهم وتجسيد مبدأ التسامح والحرص على أنفسهم وعلى مناطقهم، مشيراً إلى أنه في تواصل مع عدد من القيادات والشخصيات الفاعلة والوجاهات والمشائخ الذين طلب منهم بذل مساعيهم لدى الطرفين المتصارعين بما يضمن حقن دمائهم وسلامة بلادهم وتوفير الإمكانات التي تُهدر في صراع عبثي لا جدوى منه. مبدياً أسفه لعدم التجاوب مع جهود الوساطة التي يبذلها الخيرون، لأن كل طرف يريد التخلص من الآخر وإلحاق الهزيمة الساحقة به، غير مدركين عواقب ذلك الإصرار وما ستولده من ثارات وأحقاد تتوارثها الأجيال، ولم يسمعوا للوساطة أصلاً، وهو ما يتنافى مع المنطق والحكمة ويزيد من تعقيد الأوضاع واستمرار الحروب. وقال الزعيم علي عبدالله صالح: مرة أخرى ومن هنا وفي هذا اللقاء مع أبناء مأرب الحضارة والجود والكرم أدعو إلى تحكيم العقل والمنطق ووقف الحرب ونزيف الدم، والابتعاد عن التمترس والتشدد والإصرار على أن كل طرف ينهي الطرف الآخر، وأن يعلموا جميعاً أن هذا لن يتأتى ولن يستطيع أي طرف أن يقضي على الطرف الذي يتصارع معه .

مجدداً شكره للجميع مثمناً كل مواقفهم الوطنية، ومعبراً عن تقديره لما تحملوه من مشاق وعناء السفر حتى وصلوا إلى العاصمة لتجسيد وتأكيد وفائهم ومحبتهم وإخلاصهم للوطن وللقيم والمبادئ، متمنياً لهم التوفيق والنجاح.

حضر اللقاء يحيى علي الراعي وعارف الزوكا الأمينان العامان المساعدان للمؤتمر الشعبي العام، وحسين حازب وعبدالله مجيديع عضوا اللجنة العامة للمؤتمر، ومحمد عبدالعزيز الأمير وحسين بن صالح سعد عضوا اللجنة الدائمة، ومحمد بن جلال عضو مجلس الشورى، وذياب بن معيلي وكيل محافظة مأرب وعدد من القيادات.